شبوة تنتفض ضد الإخوان

ماذا يحدث في نصاب؟

لماذا صمت بعض مشايخ شبوة؟

تركيا تتمدد على الأرض والقبائل تنتفض

الأمناء / تقرير خاص:

يخوض أبناء محافظة شبوة بمختلف شرائحهم معركة الكرامة ضد مليشيات الإخوان المدعومة من قطر وتركيا التي تريد تركيع المحافظة الغنية بالثروات تحت سلطتها خدمة لسلطة مأرب الإخوانية.

وتعود أسباب هذه المعركة بعد أن قامت قوة الأمن الخاصة الموالية لحزب الإصلاح الإخواني بقمع مظاهرة سلمية أقامها أبناء مديرية جردان سقط من خلالها محمد عبدالله قاسم بن هملة بن ضباب الهلالي شهيدا وعدد الجرحى من أبناء المنطقة .

اندلعت بعدها اشتباكات مع القوة واستمرت لساعات خلفت قتلى وجرحى من الطرفين.

ووصلت تعزيزات كبيرة للقوات الخاصة إلا أن أبناء نصاب كان لهم رأي آخر وتمكنوا من إلحاق خسائر كبيرة في العتاد والأرواح وقتل شقيق قائد القوات عبدالرحمن لعكب وجرح أركان القوات وقائد الحملة.

وأظهرت صور وفيديوهات أبناء القبائل على متن أطقم تابعة القوات الخاصة، ما يؤكد نجاح القبائل في هزيمة القوات الموالية لحزب الإصلاح .

واصلت سلطات الإخوان في المحافظة إرسال تعزيزات لكسر أبناء منطقة جردان بنصاب وشنت هجمات كبيرة بمختلف أنواع الأسلحة بما فيها الثقيلة ولكن فشلت في إحداث أي تقدم هناك .

القصف العشوائي لقوات الإصلاح أدى إلى تدمير بعض المنازل وسقوط أطفال ونساء بين قتيل وجريح .

وقالت مصادر محلية في محافظة شبوة، أن 11 مدنيا أصيبوا بينهم أطفال ونساء في قصف شنته ميليشيا الإخوان، يوم الأحد، على منازل المواطنين في مديرية نصاب بالمحافظة .

من جانبه قال ناشطون من شبوة إن هناك تعزيزات كبيرة تصل بين الحين والآخر لقوات الإصلاح من مأرب فيما يواصل أبناء القبائل دعمهم ووقوفهم إلى جانب قبائل جردان.

وتعتبر قوات الأمن الخاصة الأكثر قوة في المحافظة تحاول فرض سلطتها على أبناء القبائل بقوة السلاح، وهذا يعد سببا رئيسيا لانتفاضة أبناء المحافظة في وجه هذا المشروع وزجت بالكثير من أبناء المحافظة في سجونها السرية وتوفي البعض في السجن تحت التعذيب.

بعد انسحاب قوات النخبة الشبوانية، القوات الأكثر تنظيما وقوة، في أغسطس من العام الماضي، أحكمت قوات الإخوان السيطرة على المحافظة ولم تمر سنة على سيطرتهم حتى دمروا النسيج الاجتماعي بقيادة المحافظ محمد صالح بن عديو وتعرض أبناء القبائل لأبشع الانتهاكات لم تحدث في النظام السابق للرئيس الراحل علي عبدالله صالح .

وعلق رئيس دائرة العلاقات الخارجية في المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد عمر بن فريد على ما يجري في شبوة .

وقال بن فريد: «يبدو أن بن عديو ومليشياته قد اختارت أن تواجه جميع أبناء شبوة بشكل عام وستجد نفسها قريبا في مواجهات عسكرية مع الجميع في المدن والقرى والوديان ما سيعجل بنهايتها بعون الله».

مضيفا: «حتى أيام عفاش لم تخض قواته مواجهات شاملة كما تفعل الآن مليشيات الإصلاح وعملاؤها».

منذ حرب 94 على الجنوب حتى هذه اللحظة يهيمن حزب الإصلاح، الذراع القطري التركي في اليمن، على محافظة شبوة الغنية بالثروات ويحاول الحزب أخضاع القبائل في المحافظة التي تشكل الخطر الأبرز على مصالحه في حقول النفط.

ويرى مراقبون أن محاولة الإخوان فرض القوة العسكرية على جميع مديريات المحافظة خدمة للنظام القطري التركي مخطط فاشل وستكون عواقبه وخيمة على مليشيات الإصلاح .

وتلقت مليشيات الإخوان صفعات في منطقة لقموش قبل عدة أشهر بعد معارك خاضتها مع قبائل لقموش ومؤخرا عززت القوات الإخوانية جبهة شقرة بأبين وتلقت خسائر بشرية إضافة إلى خسائر في السلاح.

تركيا تبدأ بأول خطواتها على الأرض في الجنوب

أوضحت مصادر محلية في شبوة أن وزير النقل صالح الجبواني المقال من الحكومة الشرعية، بدأ يوم الأحد عملية تجنيد واسعة في شبوة بدعم من قطر.

وظهرت صورة لصالح الجبواني، العائد من قطر سرا، وهو داخل مدرسة الأوائل غرب مدينة عتق يقوم باستقطاب عشرات الشباب والمسلحين مقابل أموال كبيرة.

وأشارت المصادر أن الجبواني وعددًا من قيادات الشرعية الإخوانية يجهزون مسلحين من أبناء المحافظات الشمالية وإرسالهم إلى مدينة شقرة لتلحق بعناصر مع نشاط مماثل يقوم به القيادي الإخواني حمود سعيد المخلافي الذي أنشأ معسكرات مماثلة في محافظة تعز.

مضيفة أن هناك تنسيق وتكامل بين الجبواني والمخلافي من جهة ووزير الداخلية أحمد الميسري من جهة أخرى والذي يقوم بترسيم مخرجات المعسكرات التابعة للمخلافي والجبواني ومنْح أرقام عسكرية في وزارة الداخلية لهذه العناصرً في وقت لاحق أو استحداث وحدات وألوية عسكرية جديدة يكون قوامها هذه الميليشيات ويأتي في إطار السيطرة على المحافظات الجنوبية بالكامل .

إلى ذلك حمّل المجلس الانتقالي الجنوبي – في بيان صادر عن الإدارة العامة للشؤون الشرعية الإخوانية .

وكشفت صحيفة العرب الدولية عن قيام الجبواني بتجنيد أكثر من ستمائة شخص في محافظة شبوة، من خلال صرف مبالغ مالية شهرية ويومية للملتحقين بالمعسكر وتوزيع أسلحة يقوم بشرائها من السوق السوداء في شبوة ومأرب.

وتابعت الصحيفة – وفقا لمصادر حصلت عليها – أن وزير النقل المقال قام بشراء عشرات السيارات رباعية الدفع من المهرة وحضرموت ودفع مبالغ تفوق القيمة الفعلية لهذا النوع من السيارات التي منع التحالف العربي تصديرها إلى اليمن في الآونة الأخيرة خشية وصولها إلى الحوثيين.

وأضافت الصحيفة إن وزير النقل المقال يعمل في سياق مخطط تركي لإنشاء ميليشيات عسكرية ممولة من قطر على قاعدة مناهضة التحالف العربي، بالتوازي مع الخارجية التحالف العربي والمجتمع الدولي – مسؤولية ما يحدث في نصاب بشبوة من قصف من قبل الميليشيات على منازل أبناء نصاب جردان .

وقال في بيانه: «إن المجلس الانتقالي الجنوبي، وعلاوة على استنكارنا وشجبنا لما يحدث، ندعو المجتمع الدولي ودول التحالف العربي على وجه الخصوص إلى تحمل مسؤولياتهم تجاه ما يجري، كما ندعو منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الى وقف هذه الاعتداءات والانتهاكات الهمجية بحق المدنيين، مؤكدين في الوقت ذاته على أن هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم»

ويبدو أن مواقف بعض مشايخ شبوة الغامض وعلى رأسهم الشيخ صالح بن فريد العولقي الذي لم يدلِ بأي تصريح منذ ما قبل أحداث أغسطسَ يخدم أجندات الإخوان ويمكنهم من السيطرة على المحافظة؛ لأن الحضور القبلي في المحافظة له تأثير كبير.

وتحاول سلطة مأرب شراء ولاءات الشخصيات المؤثرة في المجتمع القبلي الشبواني فلشت في كسب الكثير منهم ونجت في شراء البعض فيهم.

من جانبه دعا الشيخ لحمر علي لسود العولقي مشائخ وشخصيات شبوة وعلى رأسهم الشيخ عوض محمد بن الوزير وذلك إلى عقد لقاء والتشاور والخروج بإعلان صلح عام تقي نقي بين كل أبناء المحافظة لفترة زمنية تمكن قبائل شبوة جميعا من التصدي لهذا الصلف والتعنت الإخواني ووضع حد لتجبرهم وبطشهم بالمحافظة واستباحتهم لدم أبنائها انطلاقا من فتاوى علماء الدجل والتكفير على رأس هذا الحزب.

وأضاف لحمر بالقول: «إن أبناء شبوة جميعا ينتخون فيكم كل الشيم الكريمة وينتظرون موقفكم الصلب والواضح واستخدام ثقلكم السياسي والاجتماعي لوقف هذه المهزلة والحفاظ علي ما تبقي من مقدرات قبائلكم البشرية والاقتصادية أو أن توجهون دعوة عامة إلى النكف لكل شباب شبوة وأبطالها للتصدي لهذه المليشيات واجتثاثها من جذورها وإنهم لأهل ذلك وقادرون عليه».

والشيخ لحمر علي لسود معروف بمواقفه الصلبة إلى جانب مظلومية أبناء شبوة خاصة وأبناء الجنوب عامة وضد قوى النظام السابق والحالي التي ترى في الجنوب أرضية خاصة بها لنهب خيراتها.

كل التوقعات تشير إلى انتفاضة شعبية وقبلية في شبوة قد تحدث قريبا ضد المشروع الإخواني المرفوض شعبيا في الجنوب بسبب ارتباطه بالتنظيمات الإرهابية التي عانى منها أبناء الجنوب منذ احتلال الجنوب في عام 90.

سلطة بن عديو تبارك لمليشياتها قتل الأطفال والنساء

اصدرت ما تسمى باللجنة الامنية في محافظة شبوة بيانا اكدت فيه مباركتها قتل الأطفال والنساء في مديرية نصاب وجردان بشبوة .

وبررت ما تسمي باللجنة الامنية الذي يراسها الاخواني محمد صالح بن عديو محافظ المحافظة كل الانتهاكات التي تمارسه مليشياتها بحق ابناء نصاب بحاجة أنها تقاتل المجلس الانتقالي الجنوبي .

بيان ما تسمى باللجنة الامنية وبحسب مراقبو ان يؤكد عزم سلطة الاخوان على المضي في مواجهة جميع ابناء شبوة وارضاء القيادة في تنظيم الاخوان وقوى الاحتلال اليمني .

الشيخ الوزير : لسنا مع شرعية العصابات

من جانبه وضع الشيخ عوض محمد بن الوزير النقاط على الحروف وحدد المسؤول عن أحداث شبوة ونصاب في بيان تحت عنوان : «شرعية الدولة اليمنية بين الإئتلاف والإختطاف «شخص الشيخ عوض الوضع الراهن لمن أراد أن يفهم ما يدور ومن المسؤول عنه.

وقال الشيخ بن الوزير : نحن مع شرعية دولة ولسنا مع شرعية عصابات ومليشيات مقنعة بأسم الدولة.

وقال سلطان العوالق في بيان له، انه مع شرعية دولة وليس عصابات ومليشيات مقنعة باسم الدولة.

واشار الى ان شبوة تدار بعقلية عصابات ميليشاوية ولم يستفيدوا من اخطاء ممن سبقهم.

كما اشار الى ان قيادة السلطة المحلية الموالية لجماعة الاخوان تسعى الى تصفية خصومهم السياسيين مستغلين وجودهم في السلطة.